

٠٢١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الزمر، ٣٤-٥٧ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له مهيرا فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمد وصلنا الى قوله تعالى - 00:00:00

الآية ثلاثة واربعون اتخذ من دون الله شفعا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال تعالى ان اتخذوا من دون الله شفعا قل اولو كانوا

لا يملكون شيئا ولا يعقلون صفحة الف ستة وثلاثين - 00:00:23

الف ستة وثلاثين اتخذوا من دون الله شفعا. الهة تشفع لهم عند الله. قل اولو كانوا يا محمد او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون.

لماذا نفهم منك والعقل؟ لان الملك والعلم هما الصفتان اللتان - 00:00:57

تثبت بهما يثبت بهما امكان النفع والضر. يعني هذه الالهة لا تملك لكي تنفع وتضر لا تملك لكي تنفع وتضر. وكذلك لا تعلم لا

تعقل من يستحق النفع والضر ومن لا يستحقه - 00:01:20

لذلك دائما الشفاعة في القرآن تأتي مربوطة بماذا؟ بالعلم. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم يعلم ما بين ايديهم. قل

تلبون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. نعم ام اتخذوا من دون الله شفعا يا محمد؟ قل يا محمد او لو كانوا - 00:01:39

وان كانوا يعني الالهة لا يملكون شيئا من الشفاعة. ولا يعقلون انكم تعبدونه. وجواب هذا محذوف تقديره وان كانوا بهذه الصفة

تتخذونه اتخذوا من دون الله شفعا. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. تتخذون؟ هذا هو الجواب - 00:01:57

نعم اتخذون تلك الاصنام شفعا ولو كانت لا تملك شيئا ولا تعقل؟ هذا هو الجواب المحذوف ولا يعقلون لانها جمادات لا عقل لها.

حتى لو كانوا امواتا لا عقل لهم. قل لله الشفاعة جميعا. لما نفى الله تعالى - 00:02:23

ان يكون لاصنامهم شيء من الشفاعة نعم اثبت الشفاعة عز وجل له وحده فقال كن لله الشفاعة جميعا وامر النبي عليه الصلاة والسلام

ان يقول هذا للناس قل لهم يا محمد لله شفاعة جميعا. قال مجاهد لا يشفع احد الا باذنه - 00:02:43

نعم لماذا قال هذا مجاهد؟ لان قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا قد يظن انه لا شفاعة. صح؟ نعم. ولكن لله شفاعة جميعا في الاذن.

الله عز وجل هو الذي يأذن فيها لمن شاء. نعم - 00:03:03

يعني من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفع الا لمن ارتضى. له ملك السماوات والارض. فاذا كان مالكا فهو مالك للشفاعة كذلك ثم

اليه ترجعون يحكم بينكم فيجازي المطيع ويعاقب المسيء. ثم اليه ترجعون. واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون

بالآخرة - 00:03:16

بمناسبة هذه الآية اللي قبلها لما نفى الله عز وجل الشفاعة بين ان الكفار اذا قيل لهم ان الله وحده هو الذي يملك هو الذي ينفع هو

الذي يضر هو الذي يشفع. ضاقت صدورهم اشمنزت معنى اشمنزت - 00:03:41

نعم ضاقت صدورهم واذا ذكر الله وحده اشمازت اي نفرت قال ابن عباس ومجاهد ومقاتل انقبضت عن التوحيد. اذا ذكر الله وحده

اشمنزت قلوبهم اي ماذا؟ اي انقبضت عن التوحيد - 00:03:58

الانقباض عكس الانبساط ضاقت. مم. بالضبط. ضيق ضاقت قلوبهم بالتوحيد كما قال تعالى في آية أخرى واذا ذكرت ربك في القرآن

وحده ولوا على ادبارهم نفورا. ولوا ماذا؟ ولوا نافذين. نعم واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - 00:04:15

كلش معزت يعني ضاقت انقبضت. نعم وقال قتادة قتادة استكبرت واصل الشمنزاز النفور والاستكبار اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة كراهية للتوحيد. واذا ذكر الذين من دونه اذا ذكرت الهتهم بالخير فرحوا. الله - [00:04:40](#)

عثمان اذا هم يستبشرون ترى الفرح في وجوههم. واذا ذكر الذين من دوني اذا هم يستبشرون يفرحون قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون - [00:05:10](#)

فاطر السماوات والارض الفاطر وماذا؟ الخالق المبدع المبتدئ لان اصل الفطر في اللغة يدل على ماذا الفتح والشق والابراز الازهار. فالفقر يقولون ابتلاء الخلق. ما الفرق؟ ما الفرق بين فاطر وخالق؟ الفاطر ماذا؟ هم. ابتداء - [00:05:44](#)

الخلق. فالفاطر مبتدئ الخلق. قل اللهم فاطر السماوات اي مبتدئ خلق السماوات والارض. نعم نقول يجوز ان نقول خالقين آخرين ولكن فاطرين آخرين لا في غير الله تقصد يعني اللفظ الفاطر هل يجوز سؤالك هو؟ هل يجوز ان يستخدم للانسان ام لا؟ نعم. لا يجوز. يجوز؟ نعم. ابن عباس قال لم افهم معنى - [00:06:03](#)

الا بعد ان رأيت اعرابيين يختصمان في بئر قال احدهما انا فطرته وقال الآخر انا فطرته يعني بدأتوا حفرة. فهمت؟ فيمكن الاستاذ حفتر لماذا؟ لبدء الفعل لبدء الفعل نعم - [00:06:31](#)

ولا حاجة طب ما هي مناسبة هذه الآية لما قبلها؟ ما مناسبة هذه الآية لما قبلها عليكم السلام ورحمة الله. لما ذكر الله عز وجل ان المشركين ان المشركين يعتقدون ان هناك شفعاء لهم من دون الله. ورد عليهم النبي عليه الصلاة والسلام. وضاق صدر النبي عليه الصلاة والسلام بهذا النزاع. بينه وبين - [00:06:53](#)

ناسب ان يقول تعالى قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. عن ابي سلمة قالت سألت عائشة النبي صلى الله وسلم سألت عائشة رضي الله عنها بما كان - [00:07:21](#)

وعن ابي سلمة قال سألت عائشة رضي الله عنها بما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة من الليل قالت كان يقول وهذا حديث صحيح مسلم عايز استفتاح في صلاة الليل. اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة انت تحكم - [00:07:40](#)

بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. وهذا دعاء لو تأملته تجد انه مرتبط بعباده ببعض. اول شيء توسل بماذا؟ بربوبيته سبحانه وتعالى لهؤلاء الملائكة العظام. الذين بهم - [00:07:59](#)

الحياة. فجبriel دي حياة ماذا اهلا بها الى حياة القلوب بالوحي. وميكائيل دي حياة ماذا؟ حياة الابدان بالمطر. واسرافيل به حياة الابدان يوم القيامة بالنفخ في الصور. فالثلاثة هنا في الاحياء واعظهم جبريل لان حياة القلوب اعظم من حياة الابدان. طيب فتوسل بولاء الثلاثة بربوبية الله توسل بربوبية الله - [00:08:19](#)

الثلاثة. ثم توسل بماذا؟ بخلق الله للسماوات والارض. ابتلاء الخلق. فاطر السماوات والارض. فتجد ماذا؟ ان كل هذه المعاني تتعلق بربوع الله التي تتعلق باحياء الانسان احياء القلوب احياء الابدان. فقال عالم الغيب ثم توسل بالعلم. فالعالم هو الذي يحكم يحكم بين الناس مكانوا فيه يختلفون - [00:08:42](#)

نعم شيخنا هذا ميكائيل هو موكل على المطر هذا ثابت نعم واسرافيل اي نعم الثلاثة ثابتون الثلاثة ثابت. والباقي مختلف فيه. لا اسماء مختلف فيه. كعاد رأي ملك الموت لم يثبت. اه. منكر ونكير منكر ونكير سبت. حديس في الترمذي وما ملك سؤال القبر - [00:09:05](#)

ما لك خازن جهنم مالك خازن جهنم ولا متفق عليهم ورضوان ورضوان اختلف فيه. وكذلك ممكن اختلف فيه. يعني بتنفق على ماذا؟ على مالك واسرافيل وجبرائيل. اختلف في ماذا؟ في منكر ونكير وعذرائيل ورضوان - [00:09:27](#)

نعم جزاك الله خير. يعني اربعة متفق عليهم تقول اربع مختلف عليه. طيب قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة. وبنى لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:09:44](#)

ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله لافتدوا به ابتدوا به انفسهم من العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا

يحتسبون. قال مقاتل ظهر له حين بعثوا ما لم يحتسبوا في الدنيا انه نازل بهم في الآخرة. ما لم يظنوا. قال السدي - [00:10:03](#) ظنوا انها حسنات فبالت لهم سيئات والمعنى انهم كانوا يتقربون الى الله بعبادة الاصنام فلما عوقبوا عليها بدا لهم من الله ما لم يحتسبوا هذا كقوله تعالى ماذا ما لم يكن يحتسبون كقوله تعالى مثلا ماذا - [00:10:30](#)

قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون ان الله انهم يحسنون صنعا. هذا كهؤلاء. نعم. شيخنا هل هذا فرع للمحسنين؟ والخوف هذه الآية. بدل لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. نعم. هذا التصبير للمؤمنين ان الكفار يؤذونهم في الدنيا - [00:10:48](#)

يظنون انهم مصيبون في هذا الايذاء فالله يصاب بالمؤمنين بان هؤلاء الكفار الله يمكر بهم في الدنيا وهم في امن واطمئنان ان الله لن يعذبهم اما في الآخرة يعذبه فيبدو له من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:11:15](#)

وايضا ان في المؤمن ان المؤمن ينبغي ان يكون حريصا على مراقبة قلبه. قد يظن نفسه مخلصا وليس كذلك. قد يظن ان مقبولا وليس كذلك. اذا لا بد ان لابد ان يبقى على خوف وعلى وجل. وهذا معنى قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة خائفة الا يقبل منهم. انهم الى ربهم - [00:11:31](#)

نعم في الآية تصلح ماذا تصلح في تخويف الكفار وتخويف عصاة المؤمنين بل لكل مؤمن عليه ان يكون له نصيب من الخوف من هذه الآية؟ وبدا لهم ما لم يكونوا - [00:11:51](#)

كانوا يخافون نزلت هذه الآية. صحيح. وردت اثر في هذا الصحن نعم صحيح وبني لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدأ لهم سيئات ما كسبوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:12:02](#)

بدا لهم سيئات ما كسبوا. يعني ظهر لهم السيئات التي عملوها في الدنيا مساء اعماله من الشرك والظلم باولياء الله. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. معنى الحق بهم احاط الاصابة - [00:12:34](#)

احياء طبيب العذاب الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا نزل بهم واحاط بهم واذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم اذا مس الانسان الضر - [00:12:49](#)

البلاء والشدة دعانا ثم اذا خولناه اعطيناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم مدح النفس اتيت على علم يعني ماذا؟ على علم مني بوجوه المكاسب انا ماهر يعني انا الله اعطاني بال في التجارة لان انا ماهر في التجارة منها - [00:13:25](#)

لا استطيع ان اتي بالبال وغيري لا يستطيع هذا. نعم. يقول مني هذا مني وبفضلي نعم واذا مس الانسان ضر واذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه واعطيناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم - [00:13:48](#)

هيا على علم من الله اني له اهل وقال المقاتل على خير علمه الله عندي. وقال بعضهم على علم مني بوجوه المكاسب. والكلى لكلا المعنيين صحيح. اذا ما معنى علم؟ علم ولا علم من - [00:14:09](#)

علم الله. الله يعلم انني استحق فعطائي. مسل قول قارون. بالضبط. قال انما اوتيته العلم. عندي بالضبط هذا هو. فتحتمي الآية ماذا المعنيين العلم يعني على علم من الله انني استحق الله يحبني. كما ترى كثيرا من الناس اذا اعطاه الله مالا يقول الله يحبني. بالضبط لا معنيا. العلم ان - [00:14:22](#)

يعطيني لانه يحبني او العلم مني انا عندي علم. هذه المهارة التي اكتسبت بها المال نعم كلا كلا القولين باطل. كلا القولين محتمل وهذا قول باطل اخف من الثاني لا - [00:14:42](#)

ان ينسب الخير لنفسه نعم يعني مثلا اه بنيت كل هذا الخير بجهدي؟ بجهدي يعني اخف شرا من الاول الذي يقول لماذا اخف يعني هذا نقول مثلا عنده حسن ظن. مم. الاول يحبني اخف؟ نعم. لا اخاف - [00:14:57](#)

بل هي فتنة. قال ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة يعني تلك النعمة فتنة استدراج من الله تعالى وامتحان وبليّة. وقيل بل كلمته التي قالها فتنة - [00:15:22](#)

يعني ليس الامر كما يظن لم اعطيه لانني ارضى عنه بل هذا التلاوة فتنة. او الكلام الذي قاله فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون انه استدراج

وامتحان ان الله يعطي النعم لعباده فتنة له - [00:15:49](#)

قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون مقولة انما اوتيته على علم. قال الذين من قبلهم كقارون وغيرهم نعم قد قالها الذين من قبلهم قال مقاتل يعني قانون فانه قال انما اوتيته على علم عندي. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما اغنى عنهم الكفر من العذاب شيئا - [00:16:06](#)

نعم كذلك من مال حتى ماي جابوه من مال يدخل في ذلك الكفر ومجموعه من مال يعني الكفر جني فعله في الدنيا لم يغن عنهم.

والمال الذي جمعه لم يغني عنه. يأتي يوم القيامة - [00:16:34](#)

اه ويأتينا يوم القيامة فردا لا مال معه ولا احدا يحميه. فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئة ما كسبوا وما هم بمعجزين ان اصابهم جزاء اعمالهم اي جزاؤها سيئاتهم كسبوا اي جزاؤها - [00:16:52](#)

جزاء وما كسبوا. يا عند العذاب. ثم اوعد كفار مكة قائلا فقال والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزة لان

مرجعهم الى الله عز وجل. اذا الذين ظلموا من هؤلاء هم من - [00:17:10](#)

الذين ظلموا ان هؤلاء هم من؟ وقال. كفار. كفار مكة. كفار مكة. وما هم بمعجزين لن يعجزوا الله ويهربوا في الارض ثم ذكر الله

الدليل على كمال قدرته فقال اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:17:27](#)

ولم يعلم الذين يقولون ان الله اعطانا لانه يرضى عنا. الم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء. لم يقل لمن يحبه. نعم. يبسط يوسع

ويقدر طيب فتضيق الرزق وتوسيعه ليس دليلا على المحبة. ولا البغض انما هو تابع للمشئنة والحكمة. نعم ان في ذلك لآيات -

[00:17:51](#)

لقومي يؤمنون لماذا قالت لقوم يؤمنون؟ لان النظر في تصريف الرزق. كيف يعطي الله عز وجل الناس بسببه بدون سبب وقد يفقر

الذكي الماهر ويغني الغبي. مع توفر الاسباب. مع توفر الاسباب فهذا دليل على ان هناك اله متصرف في ارزاق - [00:18:11](#)

واحد سبحانه وتعالى فهذا جاء التوحيد والايما ن يعني لو ان الله عز وجل جعل قانونا مضطردا كل من اخذ بالاسباب يصب غنيا ها

لوجدنا ان الناس عبدوا المال وعبدوا الاسباب. لكن وجدنا بعض الناس ياخذ - [00:18:35](#)

بالاسباب ويفتقر وبعض الناس غبي وجاهل ولا يستطيع ان يكتب ولا يقرأ ويسبق غنيا جدا. وهذا يرزق برزق حلال كثير وادي يرزق

برزق حرام. نعم؟ بدلا ان ان يعتذروا من هذه ويتأمل في هذه ان مع توفر اسباب هو - [00:18:49](#)

يعني لا يرزق هم بل يكفرون. لماذا عندي اسباب انا تعلمت يعني يغضبون؟ لا لا عليه ان ينظر ماذا في حكمة الله. نعم. كما قال تعالى

في اية اخرى ماذا؟ ولولا ان يكون الناس امة واحدة. تأمل هذه الاية. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن - [00:19:07](#)

سخفا من فضة ومعالج عليها يظهر. وليبوتهم ابوابا يوصلون عليها ان تكون زخرفا. يعني معنى الاية؟ ان الله عز وجل لم يعطي

الكفار الماني ويمنعه المؤمنين. ويمنعه ولم يعطي المؤمنين المال ويمنعه الكافرين. بل اعطى هؤلاء وهؤلاء مال حكمة. لانه لو اعطى

المال للكفار فقط - [00:19:27](#)

كلهم سيظنون ان الكفر سبب للغنى فسيكفرون. هذا معنى لولا ان يكون الناس امة واحدة. ولو اعطى المال للمؤمنين فقط الكفار كلهم

سيسلمون حبا في البال. لن يسلمون حبا في الدين. فتفتوت الحكمة من التكليف. فكانت حكمة الله ان يعطي هؤلاء وهؤلاء. كلا نمد

هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. كلا - [00:19:48](#)

وهؤلاء من المؤمنين والكافرين من عطاء ربك اي من رزق ربك لولا ان يكون الناس امة ديننا واحدة دي الوحدة. خوفا مفعول مفعول

لأجله. يعني حتى لا يكون. حتى لا لولا. اه. لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلت. لولا انك - [00:20:08](#)

صديقي لغضبت منك لما لما غفرت لك. مثلا. لولا حرف امتناع الامتناع. يعني امتنع جعل الكفار اغنياء حتى لا يقع الله كله في الكفر.

امة واحدة في الكفر. لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ابوابا لجعل لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوت - [00:20:27](#)

ابواب الوصول عليها ان تكون لان الدنيا لا يساوي عنده والله يعطيها دواء. كلا نمد هؤلاء كلا يعني كلا كل واحد منهما. نعطي هؤلاء

وهؤلاء من عطاء ربك المؤمنين والكفار - [00:20:47](#)

نعم حتى يعني ارزاق من الله هذه يعني يعني امتحان للناس لان لو بعض الناس المؤمنين الذين امنوا كلهم ولا وما تميزاتهم والعكس لو اعطى الكفار لكفر الانس كلهم لكفر الناس كلهم. هذا جواب لمن يعني - [00:20:57](#)

يشكك يعني يتشكك في اليوم في الدين لانهم عوام الناس يسألون لماذا الكفار اعطوا من الاموال ونحن فقراء قال تعالى من اراد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ما نشاء هذا يسمى القدر لمن نريد هذا يسمى - [00:21:17](#)

يعني نعطي ما نشاء من الدنيا لمن نريد من البشر. ومن نريد ان يشغل فيه المسلم والكافر. من اراد العاجلة اي الدنيا عجلنا له في من الرزق ما نشاء لمن نريد - [00:21:37](#)

وما كان عطاء ربك محظورا. يعني الله لم يحذر لم يمنع عطاءه من احد. يعطي المؤمن ويعطي الكافر وفق مشيئته وحكمته سبحانه وتعالى ليسر عما اسأله ويشكو عليه على هذا - [00:21:47](#)

نعم ويشكر على هذا يشكره. اذا كان يشكر استهزاء او استحلالا يكفر اما لو كان يشكو لجهله ليعرف ان هذا واستقرارا. لا هذا لا انا ليس كفر هذا معصية كبيرة يعني. لانه لم يستحل. لم يستحل لم يظهر منه ما يدل على الاستحلال يعني - [00:22:04](#)

نعم اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون صوت الرزق يوسعه ويقدر يعني يضيقه قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - [00:22:27](#)

الصرف يتجاوز الحد في العصيدة. يصرفه ماذا؟ هو تجاوز الحد في العصية الايات السابقة فيها تفصيل في الوعيد. ولو ان الذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثلهم ليفتنوا به. لافتنوا به. وبدا لهم من الله ما لم يكن - [00:22:55](#)

ففيها مدى وعيب شديد. هذا الوعيد قد يظن بعض الكفار ان الله لا يقبل ماذا؟ معه توبة. فجاء بعد ذلك ماذا؟ الترويض جاء بعد ما جاء الترهيب جاء الترغيب. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:23:16](#)

ولكن الشيخ كيف قلتم اه يظن بعض الكفار بعض الكفار اسرفوا على انفسهم نزلت في الكفار اصلا. سبب نزولها اساسا للكفار. كما قال ابن عباس في اناس من الكفار حديث صحيح - [00:23:34](#)

اسرفوا على انفسهم في القتل. فظنوا ان الله لا يتوب عليه نعم نازلة تلاقي وناس من الكفار اسرفوا على انفسهم في القتل فظنوا ماذا؟ ان الله لا يتوب عليهم فنزلت فيهم هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من - [00:23:52](#)

احمد اللي هيدخل فيها ماذا؟ الكفار وعصاة الموحدين وغير ذلك نعم وما دون ذلك اولى. نعم الذي يرتكبه الكبير فقط هو اولى الامر. نعم والحديث في الصحيحين ليس من اهل الشرك كانوا قتلوا واكثروا. وزنوا واكثروا. فاتوا النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسد - [00:24:08](#)

نعم ولكنهم ظنوا ماذا؟ ان الله لا يغفر لهم. لو تخبرنا بما عملنا كفارة ان الذي تقول وتلى وليلة حسن لو تخبرنا بما عملنا كفارة. فنزلت هذه الاية ابن اية سبب نزول يا مالا ان قوما من الكفار ظنوا ان الله لا يغفر لهم - [00:24:30](#)

لو شخص وجد شخص وهو حينما تأتي بهذه الاية احاديث بمعناها يقول كيف يغفر الله من يظلم هو في عجز اخر يقول الله لا يغفر لحق العباد. ويعني اذا تاب اذا تاب ومن شروط التوبة في حقوق العباد ان يؤديها - [00:24:47](#)

ما الاشكال؟ ولكن هو ليس قادرا ان يؤدي ان حقوقهم مسلا. خلاص اذا كان غير قادر ماذا يفعل؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الله يرضي المظلومين يوم القيامة انكر هذا في اعناق معناه. لا ينكر اية هو يعني يقول هذا مستحيل. لا هذا لا يجوز هذا قد يصل الى ماذا - [00:25:07](#)

للكفر. الكفر ايه ده ظن ان قدرة الله تأبى ان ان تغفر له. او لا تسعه كما في حديث الرجل حديث ابي هريرة في مسلم الرجل الذي اسرى كان رجلا من بني اسرائيل متواخييين كان احدهما صالحا والآخر فاسدا. فقال الصالح للفاسد والله لا يغفر الله لك. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:25:30](#)

ولا كلمة اغبقت عليه دنياه واخرته. قال الله له من ذا الذي يتألى علي؟ غفرت له واحببت عملك تمام؟ نعم. فاذا مسألة هو لمازا ينكر هذا؟ لان الخطباء المنابر يتحدثون عن الرحمة فقط. ولا لا يجمعون بين الخوف والرجاء. وبسبب هذا - [00:25:52](#)

يغفر لكل شيء. لماذا نحن يعني نخاف وننتقي الامور. هو اصلا رجل طيب ولكن يمكن ان يغفر الله الخطيب هذا ان هذا قال تعالى
ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون - [00:26:16](#)

والله عز وجل طالما ان الانسان ليس على الشرك هو داخل تحت رحمة الله ان شاء اعدبه وان شاء غفر له فيه سوء ظن بالله عز وجل
يعني. في سوء ظن بالله ان الله يقدر لا يقدر ان يغفر لفلان. عندما قال والله لا يغفر الله لفلان. قال من ذا الذي يتألى علي - [00:26:35](#)
روى سعيد ابن جبير من ابن عباس ان الناس من اهل الشرك كانوا قتلوا واكثروا وزنوا فاكثروا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا
ان الذي تدعو اليه لحسن لو تخبرنا ان لما - [00:26:51](#)

عملنا كفارة فنزلت هذه الاية وقال عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما بعثت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
وحشي يدعوه الى الاسلام فارسل اليه - [00:27:01](#)

كيف تدعون الى دينك وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنى يلقي اثاما. يضاعف له العذاب وانا قد فعلت ذلك كله. فانزل الله عز
وجل الا من تاب وامن وعمل صالحا - [00:27:15](#)

هذا التخريج خطأ والا من وقال مريم صح ما هو ادي نادي الاية ورد ثمارهم والفرقان ولكنه يقصد ماذا؟ يقصد اية الفرقان. يقصد
اية الفرقان. لماذا يقصد اية الفرقان؟ لان قوله تعالى - [00:27:30](#)

آ ومن يفعل ذلك يلقي اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ده في الفرقان. فهمت فهمت؟ يعني مريم هدير الفرقة. وقال الا من تنبه
وامن وعمل صالحا. وفيه فرقان الى من تاب وامن وعمل عمل - [00:27:53](#)

نعم. عمل عملا. عمل عملا امام الاخوة. عمل عملا. عمل عملا. هو يقصد اية الفرق ان تخرج خطأ ان الاية هو يقصد ماله يقصد ماذا؟ هذا
غبي. لا يقصد لا يقصد لا يقصد الفرقان لان قبلها ماذا؟ يلقي اثامي يضاعف له العذاب الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل
الله سيئاتهم - [00:28:08](#)

عسلت امتي؟ نعم. فالمهم ان هي في القرآن يعني ولا وحشي اسم. ماذا قلت؟ الذي قتل حمزة وقال وحشي هذا شرط شديد لعلي لا
اقدر عليه. فهل غير ذلك؟ فانزل الله تعالى انزل الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فقال - [00:28:29](#)
وحشين اراني بعد في شبهة فلا ادري يغفر لي ام لا. فانزل الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.
قال وحشي نعم هذا فجاء واسلم. فقال المسلمون هذا له خاصة ام للمسلمين عامة؟ قال بل للمسلمين عامة. الحديث ضعيف؟ ولكن
يعني - [00:28:54](#)

خشيت فيه ان قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. هذا لا تعم كل العصاة مسلمهم وكافرهم.
اذا تابوا ان الله ليغفر الذنوب ان الله يغفر الذنوب جميعا اذا تاب على ذلك. اذا تاب من ذلك - [00:29:14](#)

وانا اسمها بنت يزيد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي - [00:29:29](#)

لا يهتم لان الله ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم. هل الله عز وجل يريد ان يعذب عباده ما يفعل الله؟ انظر هذه الاية من آيات
القرآن. ما يفعل الله. ما لي ماذا - [00:29:41](#)

استفهامية استفهامية. ما الذي يفعله الله بعذابكم؟ ما الذي يفعله بعذابكم؟ ان شكرتم وامنتم؟ لا يحتاج لا يبالي الله عز وجل لا ينفعه
لا يخاف من اللوم عليه. نعم. ولا يهتم لا يهتم ولا يضره ان يغفر لكم - [00:29:57](#)

بالي وبالي ايتم لا يهتم ان يغفر لكم لماذا؟ لان هذا لا يضر ولا ينقذ ملكه شيئا. لا ينقذ ملكه شيئا سبحانه وتعالى. نعم قال عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة - [00:30:12](#)

صحيح ان نفسا انسانا. ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال هل لي من توبة؟ قال لا. فقتله فكمل به المئة قد يفهم منه ان الجهل قد
يكون سببا لقتل صاحبه. قد يفضي بك الى الموت - [00:30:36](#)

قال له لا. فكان هذا سببا في موته. نعم فقال له رجل اخر انت قرية كذا وكذا لكي تتوب يعني. فادركه الموت بنى بصدري نحو

مال بصدري نحوها واختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله تعالى الى هذه ان تقربي. واوحى الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر - [00:30:58](#)

فغفر له هو يعني لم يذكر كل الحديث. صحيح شيخنا. حديث له روايات. هذه رواية مختصرة الاجنبية المختصرة تؤدي المعنى ان ده ارسل ملكا ففصل بينه الطير. نهى بصدرة بصدرة - [00:31:33](#)

هذا الرجل هذا الرجل تاب وندم واخذ بالاسباب وسعى الى ماذا؟ الى مكان الذي فيه الصالحون. وترك اصحاب السوء. فده لا يذهب ان من لوازم التوبة هجران اصحاب السوء وهجران الارض التي عصى الله فيها حتى لا يرجع الى المعصية مرة اخرى. وان ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله - [00:31:51](#)

اذا مات فحرقوه ثم فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. ووالله لان قدر الله عليه ليعذبه عذابا ليعذبه احدا من العالمين قال فلما مات فعل ما امرهم به فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لما فعلت هذا - [00:32:21](#)

هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم. هذه الرواية الحديثة الذي امر لاولاده مم هذا هو ولكن في لم يعمل خيرا قط. هذا لفظ لفظ من الفاظ الحديث لم يعمل خيرا قط. طبعا كل حديث فيه لم يعمل خيرا قط ما معناه - [00:32:43](#)

اه استعمال التلوغ لمين لم يعمل خيرا قط زايذا على اصل التوحيد كما يقول اه كما يقول قال ابن خزيمة التوحيد هذا كقول الرجل لم تعمل لي خيرا قط اي لم تعمل خيرا يدفعني. قد يكون فعل خيرا لك شيئا يسيرا. نعم فليس فيه دليل للمرجئة يعني. نظرا يعني هي رواية من الروايات - [00:33:05](#)

رواية صحيحة الذي تمسك به حديث الشفاعة ولا نستطيع ان يقنعه مسلا اذا اتيت بكلام السلف هو لا احتاج الى كلام السلف ما دام الاحاديث موجود معنا وادي ماذا سنفعل بهذا الرجل؟ نتركها كذا يعني. تقول له انظر النبي هذا لم يعمل خيرا قط. اليس هذا نفى للعموم - [00:33:25](#)

طب هل تظن ان هذا الرجل كان كافرا؟ سيقول لك لا مسلم. يلتق بالشهادتين. تقول له الشهادتان خير ام لا يقول لك خير. تقول له اين في الحديث الشهادتان؟ يقول عرفتهما من - [00:33:48](#)

اسئلة اخرى. كذلك العمل عرفناه من ادلة اخرى. لماذا استثنيت الشهادتين ولم تستثني العمل ان انت استثنيت ما يوافق هواك يخالف هواك. اذ لم يذكر في الاحاديث شهادتين فكذلك العمل عند ان يكررات. اليس المجرد - [00:33:58](#)

نعم ولكنهم يقولون هذا دليل ان الله يدخل الجنة من لم يعمل اي عمل. نعم. يعني نطق بالشهادتين ولم يعمل. للسنة كافر الذي ترك العمل بالكلية كافر عند اهل السنة - [00:34:15](#)

قلت لك العلماء بالكلية. هم يقولون ودخل الجنة ولم يعمل خيرا قط بمثل هذه الاحاديث. فالجواب كما ذكرت. شيخنا بالاختصار ما هو جنس العمل اذا ترك جنس المال؟ جنس العمل جنس العمل - [00:34:28](#)

انا في شرطين. وما الشرط ان قال ولا يكون رجل مؤمنا الا اذا عمل عمل من الاعمال التي اوجبها الله على محمد واختصه بها لابد ان يكون عملا واجبا وخصوصا بشريعتنا التي ينفع مثلا ان يصدق الحديث او يبر الوالدين لان هذه الاعمال ليست خاصة بالشريعة وان كانت واجبة. امرت بها كل الشرائع. فلا بد ان يكون عملا - [00:34:43](#)

خاصا بالشريعة ولا بد ان يكون واجبا لا ينفع ان يصلي نفلا مثلا. لابد ان ان يفعل ماذا عملا ماذا؟ واجبا. واضح هذا؟ واعظمها المباني الاربعة تاني الاربعة الصلاة والزكاة والصيام والحج. فلا بد ان العمل يكون في احدى صفتين. اما من ترك العمل بالكلية لم يعمل عملا طوال حياته لم يصم ولم يحج ولم يصلي ولم - [00:35:03](#)

شيء من الاعمال فلا شك ان هذا ليس في قلبه مال ينفعه يوم القيامة. نعم كنت اريد اسأل عن المبنى المربع. طيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:23](#)

قوله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا ابن عباس في قوله تعالى الا اللهم قال ما معنى الا اللمة؟ يصدر قوله تعالى الذي لا يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللهم الصغائر - [00:35:38](#)

قال ان تغفر اللهم تغفر جما. جما اي ذنبا عظيما. واي عبد لك لا الم لا الم يعني لم يفعل ذنبا صغيرا. فاللهم هو ماذا؟ هو الصغائر كبائر. ولما من صغائر - [00:35:54](#)

وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون انيبوا ارجعوا الى ربكم بالتوبة. لماذا هي ماذا؟ هي الرجوع بالتوبة. اقبلوا وارجعوا اليه بالطاعة وبالتوبة واسلموا له واخلصوا له التوحيد. من قبل - [00:36:08](#)
يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون يأتيكم العذاب على كفركم ثم لا ينصركم احد واي عقد نكد لا الم يعني اي عبد لك لم يفعل الصواب. نعم. اللهم هو الصواب. اي عبد لك لم يفعل؟ الصغائر. العبد يفعل - [00:36:36](#)
وانيبوا الى ربكم واسلموا له واخلصوا التوحيد والعبادة نعم ثم لا تنصرون واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم هو القرآن لان الله قال عن القرآن مالا الله نزل احسن الحديث - [00:36:55](#)

باحسن ما انزل الي من ربنا من الكتب السابقة والقرآن ينتبه القرآن فهمت ليس ما نتبع بعض القرآن؟ التربة والكتاب الذي هو القرآن انه احسن الكتب التي نزلت. واضح هنا؟ شيخنا ما الفرق بين المنيب - [00:37:23](#)
والمخبت والواو اه. نعم. المنيب هو الذي ايها الاعلى؟ المنيب ام التائب؟ سؤال؟ منيب. المنيب لماذا؟ يتوب ويفعل الطاعات والمخطب المخبت الخاشع وبشر المخبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. بشر المخبتين. الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فلمخبت وماذا الخاشع؟ منيب - [00:37:38](#)

اعلى صحيح؟ نعم. منيب يرجع. للطعاد بعد التوبة. فمنيبي تائب وزيادة. تائب ورجع الى الاعمال الصالحة وبعده تعب ام مخبت. المخبت هذا الخوشع المخبت الخاشع خوشع القلب الاخبات خشوع اما التوبة والاناة ندم ويزيد عليها الانابة انها ندم بعمل صالح. تمام؟ الواو - [00:38:02](#)

كثير التأوه خوفا من الله توه توه اه اه. اه. التألم. التألم خوفا من الله. البكاء والخشية. ان ابراهيم لحليم اواب منيب قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون - [00:38:27](#)
يعني القرآن فان القرآن ذكر القبيح لتجنبه وذكر الادون. الادون الاقل يعني. لان لا ترغب فيه وذكر الاحسن لتؤثره من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون اي غافلون عن مجيئه - [00:38:58](#)

ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. لان لا تقول نفس. يا حسرتاه يا ندامة. والتحسر الامام على ما فات على ما فرطت في جنب الله قال الحسن قصرت في حق الله في طاعة الله - [00:39:21](#)
وقيل معناه قصرت في الجانب الذي يؤدي الى رضا الله وان كنت لمن الساخرين مستهزئين بدين الله وكتابه ورسوله والمؤمنين اذا ما معنا جنب بعض اهل العلم اثبتوا صفة الجنب بالله وهذا خطأ - [00:39:41](#)
جنب الله لحق لهذا معروف في اللغة. تقول انا قصرت في جنبك. يعني قصرت في ماذا؟ في حقك. في حقك امانة؟ الحق. حق الله. وهذا معروف في اللغة. تقول فرطت في جنبي اي فرطت في حقه - [00:39:57](#)

نعم او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول لو ان الله هداني الى الحق في الدنيا لكنت من المتقين. كانه يقول انا اجبرت على الكفر يعني. وهذا ضلال واحتجاج بالقدر. جبريل - [00:40:15](#)
نعم او تكون حين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب عيانا لو ان لي كرة اي رجعة الى الدنيا فاكون من المحسنين اي الموحيين - [00:40:43](#)

فانهم تمنوا امرين كلاهما محال. وهو ماذا؟ الرجوع. الرجوع الى الدنيا. والمؤمن. والهداية. وان كلاهما محل ان محل الامتحان انتهى. وهو الدنيا بل قد جاءتك اياتي. بل ليس الامر كما تقول وتدعي - [00:41:00](#)
انت اقيمت عليك الحجة بالهداية فرد على ايه؟ على ماذا؟ على الاول. ما هو الاول؟ لو ان الله هداني. يقول الله هداك. هداك بماذا؟ هداك هداية الدلالة والارشاد. مم. قد جاءتك اياته - [00:41:22](#)

فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ما الفرق بين قولك كنت كافرا وكنت من الكافرين؟ هذا كثير جدا في القرآن. الا ابليس ابي

واستكبر وكان من الكافرين. اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. لماذا دائما - [00:41:35](#)

كان مع كذا وكان كذا. لماذا؟ ما ما الحكمة؟ لا هو مع حرف الميم يعني الجينز كنت من الكافرين ابلغ من كنت كافرا. لماذا؟ لانك كنت من الكافرين يعني كنت من جملة الناس الذين يظهر كفرهم وعندما يرون يعرف انه من الكافرين - [00:41:52](#)

انظر عندما تقول مثلا فلان هذا من العلماء. لا يمكن ان تعرف ادارة العلماء الا اذا كان علمه مشهورا. اما اذا كان عالم وليس معروفا محتاج ان تجلس معه حتى تعرف انه علم فلانة هذا من العلماء - [00:42:19](#)

فكنت من الكافرين يعني كنت من جملة الكافرين الذين اشتهروا بالكفر. اول ما يرى يعرف انه كافر من افعاله واقواله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كونوا مع الذين يشهرون بالصدق. يعني التزموا الصدق حتى تعرفوا به ويشار بكم ويشار اليكم به. فلان هذا صادق - [00:42:32](#)

ابلق ابلغ في ماذا؟ مرة اخرى؟ يعني لان في اظهار الصفة في اظهار تمام التلبس بالصفة ظهر حتى ان كل من رآه يستطيع ان يقول ماذا فلان هذا من الكافرين - [00:42:50](#)

وايضا يعني كنت من الكافرين الذين يظهر الكفر ويتصفون به لا يخفونه لا مجيء كان معه يدل على استمرار في الماضي المستقبل انك تدل على الاستمرار تدل على التكرار والاستمرار. جاءت ايات مرارا اليه ولم يسيء منها. نعم. يعني خد مثلا كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا - [00:43:06](#)

دخل بيته وبدأ بالسواك كان عند الاصوليين اصلا تدل على التكرار يعني كلما دخل بيته بدأ بالسواك. كان فلان يصلي ركعتين قبل ان ينام. تدل هاي التكرار. كنت من الكافرين. كنت من الذين يظهر كفرهم ويتكرر. فهمت؟ طيب - [00:43:34](#)

نعم؟ وهذا كثير في القرآن هذا الاسلوب نعم بدأ قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت في الدنيا من الكافرين بها. فلا عذر لك يعني لا عذر لك في طلب الهداية لان الله هداك. ارسل لك الايات - [00:43:50](#)

طيب اين هدية؟ اين هداية التوفيق والالهام فضل من الله الله لم يعطها لك حجت عنك بماذا؟ بسبب منك. اين السبب الذي منه؟ كفر كل هذا. نعم. كفر تكذيب استكبار كل هذا. فالله لا يضل العبد الا بسبب من العبد. لا يضل العبد الا بسبب منه. نعم - [00:44:10](#)

ثم يقال هذا القائل لقد جاءتك اياتي ان القرآن فكذبت بها وقلت انها ليست من الله واستكبرت وتكبرت عن الايمان بها. وكنت من الكافرين. ويوم القيامة ترى الذين على الله وجوههم مسودة - [00:44:32](#)

اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ اليس في جهنم مثوى للمتكبرين يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله فزعموا ان له ولدا او شريكا وجوههم مسودة عيادا بالله تعالى اليس في جهنم مثوى مقام مستقر؟ مثوى ماذا - [00:44:50](#)

المقام والمستقر الذين تكبروا مثل المتكبرين الذين تكبروا عن طاعة الله مثل المتكبرين عن الايمان. وينجي الله الذين اتقوا بما فازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون المتكبرين ذكر حال المتقين بعدها - [00:45:17](#)

ما معنى ينجي الله الذين اتقوا فيما فازتهم اي بفوزهم مما فاز الفوز مصدر ميمي بنجاتهم من النار ودخلهم الجنة نعم طرق الفوز يعني. نعم. ما هو الفوز من النار. فوزي من النار. الفوز - [00:45:39](#)

من النور. نعم؟ رجاء. من نجا؟ وقيل ان بمفازتهم اي باعمالهم الصالحة لماذا؟ باعمالهم التي عملوها. يعني اذا عندنا نقول اما بفوزهم من النار ننجيهم بفوزهم من النار. ما هو الذي - [00:45:59](#)

نزل للنار نجا من المرض الذي فاز بالنجاة من النار ونجا. سبب او مسبب. اه يعني ننجي الله وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم. اي بعملهم الصالح الذي ينجاه من النار هذا معنى والمعنى الذي ذكره ماذا؟ بنجاتهم من نظر. نفس النجاة من النار هي مفازة نجا - [00:46:19](#)

نعم واضح المعنى وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم سوء ولا هم يحزنون بالطرق التي تؤديهم الى الفوز والنجاة وقيل ينجيهم بفوزهم من النار باعمالهم الحسنة. انظر المعنيين ذكرهم. لا يمسهم سوء لا يصيبهم المكروه ولا يهيمهم - [00:46:38](#)

يحزن فالسوء وماذا؟ كل مكروه. ولم يقل لا يصيبه. قال لا يمسه. لان المس اقل من الصابة. يعني لا ادنى سوء حتى لو حزن نعم
الجنة ليس فيها الم وليس فيها غم وليس فيها حزن - [00:47:01](#)

ليس فيها الا السعادة البدنية والنفسية. نعم. لا يمسه سوء ولا يصيبهم حزن ابدًا ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل
شيء وكيل. اي الاشياء كلها موكولة اليه. فهو القائم بحفظها - [00:47:19](#)

بالمناسبة انه ذكر الخلق والربوبية. وقد يخلق ويترك المخلوقات. لكنه خلقها وماذا؟ وقام على اصلاحها. فمن القيوم الذي يقوم على
عباده بما ينفعهم ولم يخلق المخلوقات ويتركها كونه وكيل على كل شيء. هذا دليل انه خلق هذه المخلوقات لحكمة. لا يمكن ان يخلق
هذه المخلوقات العظيمة الكون كله والشمس والقمر النجوم والانسان والجن والانس وكل هذه المخلوقات. لغير - [00:47:39](#)
حكمة لابد انه خلقه لحكمة. نعم وهو كيل علي فوكالته علي بعد خلقه لا دليل انه خلقها لحكمة. قلنا وكيل يعني ماذا؟ لان قائم عليها
حافظ نعم؟ وجدنا بيتا لا لا يسكن تقول لعل يعني الذي بناه ومالكه لا يحتاج اليه - [00:48:07](#)

لا يهتم بها فيأخذها الناس. نعم. يعني لا يوجد عنده غرد لبناء هذا البيت. نعم. دلالة على يعني الانسان حتى الانسان العاقل لا يفعل الا
لحكمة فلا بد ان الله خلق الخلق لحكمة. له مقاليد السماوات والارض والذين كفروا بايات الله - [00:48:27](#)

اولئك هم الخاسرون. له مقاليد السماوات والارض اي ازمة الامور بيده. له مقاليد السماوات والارض مفاتيح خزائن والذين كفروا
بايات الله اولئك هم الخاسرون قل افغير الله تأمروني اعبد ايها الجاهلون. قال مقاتل وذلك ان كفار قريش دعوه الى دين ابائه -

[00:48:47](#)

دعوا النبي الى دين ابائي بالتبادل دايمًا مرة اخرى قال وتعبد نعبد الهك يوما وتعبد الهنا يوما. مرة اخرى. قل افغير الله تأمروني
اعبدوا ايها الجاهلون قال مقاتل وذلك ان كفار قريش دعوا الى دين ابائه. ولقد اوحى اليك وللذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن

عملك - [00:49:11](#)

الذي عملته قبل الشرك وهذا خطاب مع الرسول صلى الله عليه وسلم. والمراد منه غيره. وهذا ليس صحيح وقيل هذا ادب من الله عز
وجل لنبيه وتهديد لغيره لان الله تعالى عصمه من الشرك. ولا بأس الاشكال هذا مبني على ماذا؟ يعني لان اشركت مبني على ماذا -

[00:49:40](#)

لو اشركت خطاب لغيره انا في بعد لو كان يخاطبه ويقصد غيره. وقيل انه ماذا ادب للنبي لان النبي يمتنع عليه الشرك. هذا ان الاشكال
وهذا التأويل مبني على ماذا؟ مبني على ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يؤمر بما عصم منه - [00:50:00](#)

ولا يمكن ان ينهى عن ما عصب منه وعصب من الشرك فلا يمكن ان ينهى عن الشرك. لا ممكن. ممكن ان ينهى الله عز وجل النبي عن
الشرك ويعلم ماذا - [00:50:18](#)

يعلم ماذا انه لا يأتيه؟ نعم. كما ان الله حرم الظلم على نفسه وهو يعلم انه لن يفعله. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي. ولو كان
مع الله الها الهة اخرى - [00:50:29](#)

هذا ممتنع ولكن بالضبط. نعم. فلا اشكال يعني ان يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام نعم يمتلأ منه الشرك. ولكن الله يقول لو فرض ان
النبي عليه الصلاة والسلام وقع في الشرك - [00:50:39](#)

لن يكون له كرامة ومنزلة عند الله بان يغفر له بل سيعاقبه. مم. يحبط عمله ويعذبه. نعم. هذا يعني تخويف شديد باقي الامة اذا كان
هذا في حق النبي فكيف بباقي؟ كيف بباقي الامة؟ بعض الاقاويل اخذ منه باليمين نعم. نعم؟ اه بالضبط ولو تقول علينا بعض

الاقاويل - [00:50:50](#)

لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد من؟ نعم ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
ولا تكونن من الخاسرين الذين خسروا ثواب اعمالهم. نعم. كما قال تعالى في اية اخرى من يكفر بالايمان فقد حبط عمله هو في

الآخرة من الخاسرين. بل الله - [00:51:10](#)

فاعبد وكن من الشاكرين هذا دليل على ان العم شكر للعمل؟ نعم طبعًا لا شك ان الشكر عمل لا شك ان الشكر وده شكره بل الله فاعبد

وكن من الشاكرين - 00:51:40

شكر اللي هو عبادة يعني. نعم على نعم الله عز وجل التي من بها عليك نعم كما قال اعمال ال داوود شكرا لانعامه عليك قوله عز وجل من قدر الله حق قدره اي ما عظموه حق عظمتهم حين به غيره. ثم اخبر عن عظمتهم فقال والارض جميعا قبضته - 00:51:59

يوم القيامة. وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. اذا ما معنى قدره؟ عظموا الله حق تعظيمه. والارض جميعا قبضتها لمقبوضة لا في قبضتك ولا قبضته بيدك - 00:52:22

نعم. والسموات مطويات. معنى الطي نعم مطويات بيمينه وقوله والارض جميعا قبضته في اذبة اليد. في ذات اليد. ان الله يقبض الارض يوم القيامة وتكون السموات بيمينه فيقول انا الملك كما في الحديث - 00:52:43

والسموات السبع كلها مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن عبدالله بن مسعود قال جاء خبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل - 00:53:10

السموات على اصبعه والارضين والشجرة يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواحيه تصديقا لقول - 00:53:33

ثم قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة وجدوا هذا في كتبه نعم في التوراة ولذلك شيخ الاسلام يقول

ماذا؟ ان التوراة من اكثر الكتب السماوية بعد القرآن التي تكلمت عنه؟ اسمها صفاته تلت اسماء وصفاته؟ نعم. اثره اثر التراب -

00:53:59

طراز طراز مولد التراب يطلق مطلقا للصلاة ليس شرط ان يكون مبلل عن عبدالله بن مسعود قال سالم ابن عبدالله اخبرني عبد الله

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك وانا

الجبارون اين - 00:54:23

المتكبرون ثم يطوي اراضيها ثم يأخذون بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون فسبحانه وتعالى عما يشركون ذا

تنزيل لله عز وجل عن شرك المشركين. وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:54:41

يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض نعم من المعاني نمره كما جاءت اي معنى

بيمينه يعني يقبل الله السموات والارض بيمينه. يعني بيده اليمنى ام يعنوا منه كما جاء؟ لا يده اليمنى طبعاً. الا قال في حديث اخر

كلتا يديه - 00:55:00

يديه يمين. اختلفوا في معنى كلتا يديه يمين. هناك خلاف بين اهل العلم. هل نسبت خلاف معتبر بين اهل السنة؟ هل ثبتت الله

صفات الشمال ام لا نعم الذين خرجوا بصفة في حديث مسلم. حديث الخبر هذا. قال ان هذا اللفظ شاذ. ان هذا اللفظ شاذ. الذي يأخذ

الارواح من - 00:55:29

لا لا حديث السموات بيمينه والارض بشماله. اهكذا لفظه على ما اقول؟ لست متأكدا من لفظه المهم ان رفض الجبال جاء في ماذا؟

في مسلم. لكن بعض اهل العلم ضعفوه قال هذه الزيادة شاذة. واستدل بحديث ماذا؟ المقسطون على منابر من نور عن يمين الرحمن

- 00:55:50

ان وكلت اليه يمين. الذين اثبتوا الشمال قالوا كلتا يديه يمين معناها كلتا يديه يمين في القوة. لان الشمال يتصور فيه. يتصور فيه

الضعف الانسان. اما في حق الله الشمال يمين قوية. فهمت؟ فالمسألة محتملة مسألة اثبات الشمال لله مسألة محتملة فيها خلاف بين

اهل السنة. هو خلاف معتبر - 00:56:11

في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ في اخرى اذا هم قيام ينظر نفخ في الصور وصعق معنى

صاعقة؟ مات نفخة يهلك بها من في السموات والارض - 00:56:31

ثم نفخ فيه اخرى. نفخة اخرى فاذا الذين صعقوا قد بعثوا قياما ينظرون ماتوا من الفزع وهي النفخة الاولى الا من شاء الله. قال

الحسن الا من شاء الله يعني الله وحده - 00:56:59

وبعض اهل العلم قالوا ماذا لا؟ ليس الله وحده. بعضهم قال كل ما في الجنة لا يفنى كان حور العين عندما يدفن في السور سيكون لك مخلوقات في الجنة لا تفنى - [00:57:14](#)

الحيوانات التي خلقها الله في الجنة المراكب الاطعمة هذه الحيوانات هذه لا لا تفنى. الحور اللي هي لا تفنى فهتم اشرافي يبقى اخر من يقبض روحه. هذا هو ليس ليس الا من شاء الله. ليس هذا لا موظفي الاسراف الله يقبض روحه - [00:57:25](#)

فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فالله يقبض روح اسرافيل بعد ان نفخت الصعقة. نصه على هذا. ليس المقصود هنا المقصود اختلفوا في هذا. قيل ارواح الشهداء - [00:57:45](#)

نعم وقيل الحور العين اقوال ذكروها لكن هو يميل الى ماذا؟ الى الا من شاء الله هو ذاته عز وجل. طيب الله وحده. يعني الا من شاء الله ماذا يميل الى انه الله عز وجل وحده - [00:57:59](#)

هناك خلاف كبير في المستثنى من هذا نعم هناك خلاف بين اهل العلم في ماذا في عدد النفخات شغل السام يرى انها ثلاث نفخات والجمهور يرى اننا ماذا؟ نفختين الصعق والبعث والفرع من الصعق اما الشيخ الاسلامي يجعل الصعق الفرع قبل الصعق - [00:58:14](#)

الفرع قبل قبل الساعة. واضح هذا؟ نعم. نعم. وكان له قول فيه الا من شاء الله. الحسن قال الا من شاء الله يعني الله وحده. قال قال قتادة هذا من المبهمات والله اعلم بما استثنى - [00:58:34](#)

من المبهمات والله اعلم بنا استثنى لن يقطع بما استثناه الله لان الله لم يذكر لنا هذا ثم نفخ في اخرى. وبينه اربعون كما في الحديث. هريرة قال ابنت اربعين عندما سئل اربعين يوم او اربعين شهر او ماذا - [00:58:56](#)

فقال ابنت لم لم يذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكر لنا اربعين مالا ثم نفخ في اخرى مرة اخرى اذ هم قيام ينظرون للقبور ينتظرون امر الله فيهم - [00:59:12](#)

اذا هناك خلاف في معنى ماذا بمعنى ينظرون وقال ينظرون يعني ماذا؟ ينتظرون وقيل ينظرون يعني ينظرون بابصارهم. كلا القولين محتمل. بماذا محتمل؟ لماذا كلا القولين محتمل؟ ينتظرون هذا لان الفعل نظر اذا لم يتعدى يحتمل معنى الانتظار. اما اذا تعدى بالا يتعين في معنى الى النظر البصري - [00:59:26](#)

قال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلم؟ معنى ينظرون؟ ينتظرون. ينتظرون انظرونا نقتبس من نوركم. انظرون يعني انتظرونا. واضح؟ اما اذا جاء باله فالمقصود به ماذا؟ البصرية. المقصود به البصرية - [00:59:56](#)

ف قيل هنا ينظرون يعني ينتظرون ماذا يفعل الله فيهم وقيل ينظرون ان ينظروا الى احوال القيامة ينظرون نظر متعجب. مفهوم هذا ولا حاجة؟ نعم. الكثير يرجح ان النظر بمعنى نظر العين - [01:00:12](#)

بعضهم قال النظر هنا بمعنى الانتظار كما ذكر البغوي يعني ينتظرون امر الله فيهم. والجمهور على انه ناظر العين. فاذا هم قيام ينظرون من قبورهم ينتظرون امر الله فيهم. عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون؟ قالوا اربعون يوما - [01:00:28](#)

قال ابنت قالوا اربعون شهرا قال ابنته. قالوا اربعون سنة قال ابنت. قال ثم ينزل الله عز وجل ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظم واحد هو عجب الذنب ومنه يتركب الخلق يوم القيامة - [01:00:48](#)

نعم مفهوم الحديث؟ نعم واشرقت الارض اي اضاءت بنور ربها بنور خالقها اذا تجلى عز وجل لفصل القضاء وضع الكتاب اي كتاب الاعمال وجيء بالنبيين والشهداء. قال ابن عباس يعني الذين يشهدون للرسول بتبليغ الرسالة. وهم امة محمد - [01:01:06](#)

صلى الله عليه وسلم وقضي بينهم بالحق اي بالعدل وهم لا يظلمون لا يزال في سيئاتهم ولا ينقص من كما قال في اية اخرى وكل انسان الزمانه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. وضع الكتاب هو - [01:01:39](#)

له كتابا ماذا؟ يلقاه منشورا. نعم. منشورا. منشورا اي مفتوحا. مكسور. يقرأ. اقرأ كتابك اقرأ كتابك فانت الذي تشهد كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا. يعني انت الذي تشهد على نفسك. فمنهم من يشهد ومنهم من يجادل. يجادل بيني وبين - [01:02:06](#)

اقر منهم من يجادل فيختم الله على فيه فصدقوا جوارحه بما فعل. نعم الذي الذي يجادل هو الذي يختم على فمه. نعم. الحديث ان

النبي عليه الصلاة والسلام ضحك ذات يوم فقالوا بما تضحك؟ قال عجبت من مجدات عبدي ربه يوم القيامة - [01:02:23](#)

الحديث المعروف الحديث المعروف. نعم. قال وفيت كل نفس ما عملت وفيت يعني ماذا اخذت جزاءها كاملا سواء بالساقطة وبالعقاب. التوفيق هي ماذا؟ اخذ الجزاء كاملا. الثواب ما عملت وهو اعلم بما يفعلون - [01:02:42](#)

يريد اني عالم بافعالهم لا يحتاج الى كاتب ولا شاهد. اذا ما مناسبة هذا التذليل؟ وهو اعلم بما يفعلون. ان الله يحتاج الى كتاب ولا يحتاج الى رسل وشهداء لانه قال جاء بالنبیین والشهداء يعني يأتي بالشهداء - [01:03:00](#)

الملائكة الشهداء يشهدون الله لا يحتاج الى الملائكة. ولا يحتاج الى الكتب ولا يحتاج ان يختم على فيه لتتكلم جوارحه بما صنع. انما كل هذا لاجل ماذا؟ من كيد الله - [01:03:20](#)

حتى لا يدخل النار وسيبتين هذا في اخر اية في السورة وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. الحمد لله مقولة من الكفار. ماذا؟ لا كل البشر كما قال وقضي دينه. قال وفيت كل نفس ما عملت - [01:03:34](#)

وهو اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. والزم جمع زمرة لماذا يساقون زمرا؟ ما العلة انهم يساقون زمرا؟ جماعات يعني. جماعات وافواج. لانهم كانوا في الدنيا ايضا على مع بعض على - [01:03:54](#)

ادي المسجد وادي الكوفة وسيق الذين كفروا الى جهنم والسوق قال سوقا عنيقا. تعرف عندما يسوق الغنم؟ الغنم لا تمشي الا بالضرب. ها؟ يحتاج ان يضربها حتى تمشي. تسوقه الذين كفروا صوتا عنيقا زمرا. اي افواجا بعضها على اثر بعض. كل امة على حدى. نعم. كل جيل - [01:04:17](#)

امة جماعة كل ام من امم الانبياء. كل امة من امم الانبياء. امة موسى امة موسى كفار امة عيسى. لا يمكن نبي في اليمن سم عيسى زمان الله اعلم هذا لم لم يرد فيه نص والله تعالى اعلم. لم يصاقون ماذا؟ مع بعض. مع بعض امة امة. نعم امة امة. وسيقة - [01:04:45](#)

والذين كفروا الى جهنم زمرا. حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها الابواب السبعة فتحت فور وصولهم. وهذا الفتح فجأة لم يقل واهم. في المؤمنين قال وفتحت ابوابهم. يعني هم يذهبون الى النار - [01:05:17](#)

وساقون الى النار ولا تفتح الابواب الا عند قدومهم. لماذا؟ تخويف شديد لانهم لا يعرفون ما خلف هذه الابواب. فتفتح عند من باب ماذا؟ من باب التخويف الشديد لهم عند وصولهم. نعم - [01:05:37](#)

وقال لهم خزنتها قال حتى اذا جاء وفتحت ابوابها السبعة وكانت مغلقة قبل كذلك وقال لهم خزنة وتوبيخا وتقريعا لهم الم يأتكم رسل منكم من انفسكم يتلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء - [01:05:54](#)

بكم هذا يتلون عليكم ايات ربكم التي انزلها يعني في على على السنة رسله ويرسلونكم يخوفونه لقاء يومكم هذا. قالوا بلى ولكن حقت وجبت كلمة العذاب على الكافرين التقرير هذا ابلغ من التوبيخ. نعم. قرع وابخ نفس المعنى. لكن قد يقال انه اشد. انه قد يكفي. يكون معه ضرب - [01:06:14](#)

الذين كفروا الى جهنم زمراء حتى اذا جاء وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها توبيخا وتقريعا الم يأتكم رسل منكم من انفسكم يصلون عليكم ايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بلى ولكن حقت وجبت - [01:06:44](#)

كلمة العذاب على الكافرين. وهي قوله تعالى لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وجبت يعني حقت كلمة العذاب على الكافرين نعم قيد هادئة لابنائنا جهنم منك وممن تبعك بهم اجمعين او لام لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. قيل الايات في هذا المعنى يعني هذا هو هي الكلمة كلمة العذاب - [01:07:16](#)

قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها. فبئس مثوى المتكبرين لان تكبره هو سبب كفرهم وسبب عذابي. فقال ماذا بئس مثوى المتكبرين لماذا قال المتكبرين؟ لان تكبرا هو سبب العذاب يعني بئس المستقر المثل وهو ماذا؟ المقام المستقر - [01:07:47](#)

بئس بئس جهنم بئس مثوى المتكبرين. فلما تكبر للحق جزاهم الله ماذا؟ من جنس عملهم. بالاهانة والذل في النار وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها - [01:08:23](#)

هنا اتى بالواو لماذا اتى بالواو ده انت ابواب الجنة مفتوحة قبل ان يأتوا. اما هناك في حق اهل النار لم يأتى باللواء وفتحت فجأة عندما وصلوا. لان اكرام الضيف ان تفتح له - [01:08:46](#)

من بعيد عندنا من عادات العرب في اكرام الضيف انت ايها ابلغ في الاكرام ان الاهلي اتصلت به وقلت انا ساتيك وانا تحت العمارة. اه. فاجرك تفتح الباب وتنتظروني على الباب - [01:09:02](#)

واها وسهلا يعني من ناحية من بعيد حتى يعني تأتي تجد الباب مفتوحة لان انا لو اخبرتك انني تحت العمارة وساصعب لك الواد ده تريد ان ترحب بي ترحيبا عظيما. تفتح الباب قبل قبل نادي. لا تنقصر حتى يدل على التراث هنا؟ لا - [01:09:20](#)

وقد فتح بمعنى حتى اذا جاء وفتحت ابواب يعني مفتوحة قبل ذلك. يذهبون صحيح ولكن بعد ان يفتح النبي انا اول من استفتح باب الجنة ثم تبقى مفتوحة حتى يأتي ماذا - [01:09:40](#)

يأتي باقي الناس يأتي باقي الناس من خلفهم واضح هذا؟ نعم. بعد آآ اول المؤمن الذي يدخل بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مدى؟ بعد اول المؤمن الذي دخول الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في فترة - [01:09:59](#)

بين دخول النبي والله اعلم لا يدري هذا. ولكن اول من يفتح لك باب الجنة هو النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تدخل اول امة تدخل هي امتنا. اول امة اولكم دخولا امتنا. ثم باقي الامم - [01:10:13](#)

نعم يدخل كل ان يكون لكل قاع لكل واحد قاع يذهب فيه الى درجة؟ طبعا يعني انا هل دخول الجنة او لم يكن شخص يقول طب اذا دخل النبي عليه الصلاة والسلام اولاً - [01:10:23](#)

وامته هل معنى ذلك ان باقي الانبياء سيكونون في درجة الانزل؟ الجواب لا. لان سبق دخول الجنة لا يدل على علو المنزلة او دون اه. الا ترى ان الفقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل اغنياء المهاجرين بكذا وكذا - [01:10:33](#)

لا يتأخرون بسبب الحساب على المال. قد يكون معه في نفس الدرجة وقد يكونون اقل وقد يكونون اعلى. فسبق دخول الجنة ليدل على علو سبق دخول الجنة للتخفف فقط. التخفف ماذا - [01:10:51](#)

يعني مثلاً ويلان المثل الاعلى ولله المثل الاعلى عندما اه تحجز التذكرة في الطائرة البيزنس كلاس يعني. هل لابد ان تتركب اولاً؟ اه. ممكن تتركب في الاخر في النهاية تتركب الطائرة. والذي اكسر وان كان يعني هذه المنطقة - [01:11:07](#)

نعم في الوزن نعم وممكن هو يسبق بعد ما وصل للرئيس صحيح الله المستعان كان معك اولاد ام يجعلونا في مختلفة يعني حتى تشتري لي مكان يعني بجوارها. انا كنت دايماً اختار مجموعة كبيرة - [01:11:23](#)

هكذا ان يكون بجانب هذا الارقام تحصل حينما يعني ليس عندهم عند الشباب حينما يعني تمر بالجمرك هناك سيكون هذا الارقام مقاعد تسدد تدفع يعني نعم قال وفتحت ابواب مهم حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها - [01:11:58](#)

حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم الخزنة جنب خازن هم الموكلون بالجنة. يقول للمتقين سلام عليكم سلام اطمئنان فهذا اول اول من خلود الجنة يطمئنونه انه لا مكروه يصيبكم في الجنة ولا نقص - [01:12:37](#)

سلام فهذا ما فيه ما فيه نعيم نفسي فيه نعيم نفسي قبل النعيم الحسي يريد ان خزنة الجنة يسلمون عليهم ويقولون طبتم سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين يعني طابت اعمالكم واقوالكم فصلحتم لسكن الجنة. لان الجنة دار طيبة - [01:13:00](#)

لا يسكنه الا الطيبون. لا يسكنه الا الطيبون. قالوا سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الجنة. وورثنا الارض ننبؤاً من الجنة حيث هشام قال الحمد لله الذي صدقنا وعده وورثنا الارض اي ارض الجنة ويقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرث عبادي الصالحون - [01:13:22](#)

ارض الجنة ويدخل فيها كذلك ارض الدنيا بالتمكين والنصر. لماذا اخر هم يرثون هذه؟ اليس اخر اجلال الناس يبقا ثم يأتي عليه يوم القيامة؟ ماذا يرثوا عبادي لا يرثوا عبادي الصالحون يعني يأخذها بعض الكفار يعني ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - [01:13:52](#)

ان الارض يرثها عبادي الصالحون يعني يسكنها الصالحون بعد اهلاك الكفار بعد اهلاك قوم نوح. اه. سكن نوح وقوم من المؤمنين للارض. بعد هل لك قوم هود؟ فالمقصود الورثة ولا ماذا؟ ليس الورثة انه لا لا يتلوهم ناس. لا انهم يأخذون مكان من كان قبلهم. قال

تعالى مثلا في قصة موسى عليه السلام - [01:14:12](#)

نعم قال له موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض. وقال قال في اية اخرى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. قوم موسى مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. فقال عن قوم موسى ماذا - [01:14:31](#)

ماذا؟ اورثنا. اورثنا القوم الذين نعم؟ عسى بالتحقيق. اه قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم. وقال في اية اخرى اورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون. مشارق الارض ومغاربها. التي باركنا فيها. في نفس السورة الاعراف ذكر الايتين - [01:14:51](#) نعم عسى لعل وعسى قال ابن عباس عسى من الله موجبا. موجبة. موجبة يعني ولعل شيخنا قال وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده وورثنا الارض نتبوء اي نزل من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين اي ثواب المطيعين. وترى - [01:15:09](#) الملائكة تحافين من حول العرش. عارفين ايه محيطين؟ حف احاطت آآ فينا من حول العرش محدقين محيطين بالعرش مطيفين بحوافيه. اي بجوانبه. محدقين احدى احاطة بالضبط احقق حاطب احاط يحيط - [01:15:38](#) لأ مرادفه حسنا. بالضبط. نعمة حسنة. نعم مدح نعم لان مثل هذه مثلا نحن لا نسألها ولكن ربما يكون بسبب هذا اردنا ان نتأكد جزاكم الله خيرا واياكم حفظك الله - [01:16:03](#)

وترى الملائكة حافي. فالخطاب لمن للنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الموقف يكون قريبا جدا من العرش. موقف الحساب فهمت؟ يكون فهذا يدل على منزلته عليه الصلاة والسلام - [01:16:30](#) وقضي بينهم بالحق. يسبحون بحمد ربهم. قال هذا تسبيح تلذذ لا تسبيح تعبد. لان تكليفة يزول في ذلك اليوم هذا مبني على ماذا؟ مبني على ماذا؟ مبني على ان الذي يسبح - [01:16:47](#)

نعم الملائكة وبنو ادم هل بنو ادم انهم يسبحون يسبحون تسبيح تكليف؟ طيب تكليف خلاص لا تميل بعد الموت طب هل يقابل التسبيح الملية تسبيحة التكليف وقد سقط عنهم. لأ الملائكة اصلا خلقوا للعبادة - [01:17:09](#) هم ليسوا مكلفين كتكليف بني ادم الخلق والعبادة ولا يعصون. لان التكليف يتصور معه طاعة او عصيان. الملائكة لا يتصور معه العصيان حتى يقال انهم مكلفون لان التكليف يلزم منه ماذا؟ ثواب وعقاب. هل الملائكة يثابون او يعاقبون؟ لا الملائكة ليسوا مكلفين اصلا. اذا فهمت؟ الملائكة يا شيخ. نعم؟ الملائكة عباد خلقهم الله - [01:17:25](#)

عز وجل وجب لهم على عبادته ليسوا مكلفين بمعنى انهم ليسوا يعذبون ولا يثابون لانه لا يتصور منهم ماذا؟ لا يتصور منهم العصيان. ليس معنى انهم مجبورون على الطاعة خطأ. تقول هم مجبولون. لان الله عز وجل لا يجبر احد - [01:17:47](#) النبي يجبر الناقص. انما جبلهم يعني خلقهم خلقه لا يمكن ان يعصوا. نعم. لا يوجد لهم شهوات. كم انك في الجنة مثلا؟ هل انت في الجنة ستعصي؟ لا خلاص ستكون ستكون فيك صفة من صلاة الملائكة انك ماذا؟ لا تحزن. مشدود على الطاعة. ولكن التكليف يسقط في الآخرة. نقول انهم يتنازلون الملائكة - [01:18:05](#)

لم يصح التسبيح التسبيح يعني عبادة له. ولكن ليسوا مكلفين بمعنى ماذا؟ بمعنى انهم يثابون ويعاقبون. حاضر احقق احاط وقضي بينهم حكم الله بين عباده بين عباده قضي بين اهل الجنة واهل النار بالعدل - [01:18:25](#) وقيل الحمد لله رب العالمين. قيل يعني قال يقول اهل الجنة شكرا لله حين تم ما وعد الله اليوم. وقال بعض المفسرين وبلى الى هذا ابن القيم ان الذي قال كل الخلائق. ما الدليل - [01:18:45](#)

ان الذي قال الحمد لله رب العالمين كل الناس ليس اهل الجنة فقط. اهل الجنة واهل النار. بعد حكمه. طب ما انت قايم من الالية نفسها اتى بالفعل انه اتى بالفعل ماذا؟ الفعل المادي للمجهول قيلا والفعل المبني للمجهول يدل على عموم - [01:19:03](#) الفاعل من اسباب بناء الفاعل المشغول ماذا الجهل بالفعل. نعم. او تعقيمه او تحقيله او التعذيب هنا الغرض هو التعذيب. ليس له ارض هنا والجهل بالفعل لان الله تعالى ان يكون جاهلا بالفعل - [01:19:23](#) ولصدارة التحقير بالغرض المدح في حق المؤمنين. الغرض العمومي. الغرض ماذا؟ العموم. يعني كيف يحدث الكافر؟ اه او التعذيب

او الجهل طب كيف يحكم كيف يقول الكافر الحمد لله رب العالمين؟ وما معنى الحمد لله رب العالمين؟ اصلا كمال العلم. الكمال. نعم.

الحمد والكمال. ليس منى لان الحمد له معنيان. الحمد - [01:19:37](#)

معنى الشكر على النعمة او الحمد بمعنى الثناء على صفات الكمال. فالكافر يحمد الله على ان يثني عليه بصفة كماله لانه رأى منه ماذا العد لم يضمن. لا يقبل الا شهيدا بنفسه مع كمال قدرة الله في هذا اليوم. وانه لا يخاف من احد سبحانه وتعالى وليس هناك معقب

لحكمه مع ذلك - [01:20:04](#)

ومع ضعف العبد الله عز وجل ماذا اقام الحجة عليه؟ فاي عد اعظم من هذا العدل؟ اي عد اعظم من هذا العدل؟ اقام الحجة عليه مع

ان الله لا يخاف هذا اليوم احد - [01:20:24](#)

هو مالك يوم الدين المنفرد بملك يوم الدين لا احد ينازعه. في هذا الملك هذا يدل على ماذا؟ على كمال عبد الله. لذلك الملائكة تقول

الحمد لله رب العالمين والانس والجن. بالتعقيب والتعميم والتقليد - [01:20:34](#)

شوفوا هل نقول يوم القيامة هم غير مكلفون تكليف الاغتيال اما اجبار موجود. ماذا؟ ليس مكلف يوم القيامة تكليف الاغتيال من؟

من يأتي الى عسرة يوم القيامة؟ اه. هم يؤجرون على هذه السحب. وهذه - [01:20:50](#)

نعم الصحيح ان انت كده. تكليف ينقطع تكليف بني ادم ينقطع بدخول الجنة والنار. بل الاخرة في عرصات القيامة هناك انواع من

التكليف. منها مثلا من يذكر نوعا منها؟ سجود النبي عليه الصلاة والسلام. سجود النبي - [01:21:13](#)

يفتح الي بمحامد لم اكن احسنه في الدنيا. فيقول يا محمد ارفع رأسك تعطى. فلماذا اعطي بسبب السجود وثنائي؟ ينشئ الله لهم

نارا فيقول ادخلوها. هذا تكليف الذين ماذا؟ اهل الفترة. اهل الفترة الله يختبرهم يوم القيامة ده تكليف. فمن دخلها كانت عليه بردا

وسلاما ومن لم يدخلها يقول ايه عصيت - [01:21:33](#)

واذا الرجل الذي امر دوريته بحرق جسده. يعني يعني اظهار يعني من الله هذا ايضا يعني من العبادة هذه مسألة اخرى ما علاقة لانه

لم يدخل بعد في الجنة هدف الدنيا - [01:21:56](#)

هو اعرف نفسه في الدنيا اي شيء الخشية قل خشيتك يا رب. اه. ما هو خشيته كانت في الدنيا. الدنيا نعم. الخشية كانت في الدنيا

هي التي حملته على ادم - [01:22:17](#)

في الدنيا حملته عليه. فيسأل عن سبب الفعل والله اعلم لماذا ليقيم الحجة عليه؟ هل امتحان المجانين عبادة؟ نعم لا شك عبادة لان

الله يكون لهم عقول عبادة طبعاً انه يترتب على هذه العبادة ماذا؟ الجنة وعدم دخولها. هذه عبادة. الله امرها فلا بد ان يطيعها. لان

العبادة هي ماذا؟ اسمه جبل لكل ما يحب الله ويرضاه - [01:22:34](#)

الله امره ان يدخل النار فلا بد ان يدخل. بقينا مناقشة لهذا الحديث في كتاب طريق الوزارة. اذا ليس لكل يقطع ببال بعض الموت. اه

نقول لا ابن القيم كان يرد على الذين - [01:23:00](#)

لان الذين ضعفوا الحديث قالوا ماذا؟ قالوا ان الدار دار للتكليف في الدنيا والاخرة ليست دار تكليف والحديث ضعيف. فرد عليهم

بماذا؟ بآية السجود يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون - [01:23:10](#)

وقال الله سيأمر المؤمنين بالسجود. هذا تكليف. النبي عليه الصلاة والسلام قال اتي عرش ربي فاخروا ساجدا. فيفتح الي بمحامد ما

كان يحسنه في الدنيا له تكليف ايضا التخسيس نبي في الحوض اذا لم يؤجر عليه بانه لكن انت جاي من العبادات التي بدأت عبادة

البدنية التي - [01:23:23](#)

يوم القيامة كالسجود الشيخ الالباني وغيره - [01:23:43](#)